

# محمد إلهامي | السيرة النبوية الفرنسية | 41. إسلام حمزة وعمر والحاصر الطويل

محمد إلهامي

هو في قلب الرجل الاعظم وبه تغير الكون تباسم حين اتى الدنيا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم هو يأكل الناس حياة. يا بنى عطية عطف يرحم ذاك محمد خير رسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم هو في قلب الرجل الاعظم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من السيرة النبوية الفرنسية التي نستعرض فيها - 00:00:40

نبينا صلى الله عليه وسلم واثاره وانجازه من خلال تعليقات بعض المفكرين والمؤرخين والمستشرقين الفرنسيين في وصلنا في الحلقة الماضية الى آآ المحنـة والتعذيب التي دخل فيها المسلمون في الفترة المكية - 00:01:00

استقبلته قريش اه استقبلت قريش به الاسلام من الصدود والاذى. ومن انهم لما لم يستطيعوا ان ينالوا من النبي صلـى الله عليه وسلم بنفسه ليلاً كبيراً سلطوا همـهم على اتباعه حتى بلغوا منهم مبالغ عظيمة - 00:01:20

ثم اذن النبي صلـى الله عليه وسلم لمن شاء بالهجرة الى الحبشة. في آآ اليوم ستتناول هذه القفزة التي حصلت في الفترة المكية والمتمثلة بـاسلام حمزة وعمر. آآ طبعاً آآ يعني - 00:01:40

بداية هذا آآ آآ الامر آآ علماء السيرة النبوية يتحدثون انه كان في فترة العام السادس منبعثة. وآآ اسلامـه ورجل واحد آآ قد صحـرتـه اسلامـه رجل واحد ذو قدر ومكانـة يستطيع ان يغيـر حالة الحركة بشكل عام - 00:02:00

فحـصل اسلامـه حمـزة وعـمر في اهـ العام نفسه. وبدأـ الامر بـاسلامـه حـمـزة. وذلكـ انهـ كانـ ذاتـ يومـ منـ ابوـ جـهلـ لمـ يستـطـعـ انـ يـمسـكـ اـعـصـابـهـ فـنـالـ منـ نـبـيـناـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـىـ كـبـيراـ.ـ فـكـانتـ - 00:02:20

احـدىـ الجـوارـيـ يعنيـ المـوجـودـةـ فيـ قـرـيشـ الشـجـائـرـ لـعـبـدـالـلهـ بـنـ جـدعـانـ آآ يعنيـ استـفـزـهاـ ماـ رـأـتـ منـ اـسـاءـ اـبـيـهاـ بـجـهـلـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـمـاـ هوـ الاـ انـ عـادـ حـمـزةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ منـ الصـيدـ وـكـانـ يـحبـ الصـيدـ عـلـىـ عـادـةـ - 00:02:40

لـابـطـالـ ذـلـكـ الـوقـتـ حتـىـ قـالـتـ لـهـ آآ يـاـ اـبـاـ عـمـارـةـ وـالـلـهـ لـقـدـ نـالـ اـبـوـ حـكـمـ اللـيـ هوـ اـبـوـ جـهلـ منـ اـبـنـ اـخـيـكـ الـيـومـ مـنـالـاـ عـظـيمـاـ.ـ فـسـيـدـناـ حـمـزةـ ذـهـبـ اـلـىـ نـادـيـ القـومـ وـرـفـعـ حـربـتـهـ قـوـسـهـ - 00:03:00

فـشـجـ ضـرـبـ بـهـ اـبـاـ جـهـلـ فـشـجـهـ شـجـةـ مـنـ كـرـةـ وـكـادـتـ تـقـومـ آآ يعنيـ ماـ يـشـبـهـ الـحـربـ الـاـهـلـيـةـ بـيـنـ بـنـيـ هـاشـمـ وـبـنـيـ مـخـزـومـ الاـ انـ اـبـوـ جـهلـ نـفـسـهـ تـدـخـلـ وـقـالـ دـعـواـ اـبـاـ عـمـارـةـ فـانـيـ قـدـ سـبـبـتـ اـبـنـ اـخـيـهـ الـيـومـ سـبـاـ قـبـيـحاـ لـكـنـ - 00:03:20

الـخـلاـصـةـ هـنـاـ اـنـ هـذـهـ الـحـمـيـةـ الـقـبـلـيـةـ الـعـصـبـيـةـ هـيـ التـيـ كـانـتـ مـدـخـلـ سـبـدـنـاـ حـمـزةـ اـلـىـ اـسـلـامـ اـتـعـلـيقـاـ عـلـىـ هـذـاـ المـوـقـفـ يـقـولـ آآ

المـسـتـشـرقـ يـقـولـ صـنـعـ الغـضـبـ فـيـ قـلـبـ حـمـزةـ ماـ لـمـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ الـعـقـلـ وـالـاقـنـاعـ.ـ وـذـهـبـ حـمـزةـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـخـبـرـهـ بـاسـلـامـهـ.ـ فـصـارـ حـمـزةـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:03:40

فـاـصـلـبـ اـبـطـالـ اـسـلـامـ عـوـداـ.ـ وـآآ لـقـبـ حـمـزةـ كـمـاـ تـعـرـفـونـ بـاسـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ وـآآ كـانـ دـخـولـهـ فـيـ الدـيـنـ لـلـحـمـيـةـ وـهـذـاـ اـيـضاـ مـاـ يـبـئـنـاـ عـنـ اـنـ هـذـهـ آآ لـيـسـتـ كـلـ المـدـاـخـلـ اـلـىـ الدـيـنـ هـيـ مـدـاـخـلـ عـقـلـيـةـ وـانـماـ - 00:04:11

وـقـدـ تـكـونـ اـيـضاـ مـدـاـخـلـ عـاطـفـيـةـ وـهـذـاـ مـتـرـدـدـ فـيـ كـلـامـ اـمـتـنـاـ.ـ حـتـىـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ طـلـبـنـاـ عـلـمـ لـلـدـنـيـاـ يـعـنيـ اـيـهـ دـخـلـ فـيـ طـلـبـ عـلـمـ عـلـشـانـ يـكـونـ قـاضـيـ آآ اوـ يـكـونـ آآ يـعـنيـ ذـوـ مـكـانـةـ مـرـمـوـقـةـ - 00:04:31

فابى الله الا ان يكون لله احيانا المداخل تكون مختلفة وسبحان الله ما تزال النفس البشرية نفسها غير محصورة لا يستطيع ان يحيط بها العلم ولا ان تدرج في الحسابات الرياضية. فاسلام حمزة رضي الله عنه كان - 00:04:49

اضافة كبرى من بنى هاشم لانه اعز من اسلم في بنى هاشم. يعني الامر كان مختصرا في بنى هاشم على النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اتباع ضعفاء. لكن حمزة كان نستطيع ان نقول الرجل الثاني في بنى هاشم بعد ابي طالب - 00:05:09

يعلق اه سفرى على هذا الموضوع اه وذكرت انا انه اه كان الذي ترجم القرآن الكريم الى الفرنسية في القرن الثامن عشر سنة الف سبعينية آآ الف سبعينية وستين تقريبا هو - 00:05:29

آآ وكان بهذا اسبق من ترجم القرآن الى الفرنسية وقدم لذلك المقدمة عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول عن هذا الموقف كان اسلام حمزة انتصارا عظيما لمحمد. فقد جدد امل اتباعه وخفض رأس قريش - 00:05:49

ولم تجسر على ان تظهر حقدها علينا بعض الوقت. وما ان اسلم حمزة حتى حصل موقف اخر آآ جاء به عمر بن الخطاب رضي الله عنه الموقف كما تعرفونه جميعا من ان سيدنا عمر اراد - 00:06:09

يشبه الامر ان يقوم بعملية استشهادية من وجهة نظره. يعني هو اراد ان آآ يذهب الى النبي فيقتله. ثم آآ يقتله بنو هاشم فيكون رجلا برجل لكي ينهي هذه الفتنة التي اه يعني تتطور في قريش. لذلك فرأى - 00:06:29

احدهم قال الى اين تذهب؟ حكى له الغرض قال له يعني اصلاح امر بيتك اولا اختك فاطمة قد اسلمت وزوجها آآ قد اسلم سعيد بن زيد. وآآ يعني كان هذا المسلم اراد ان يضحى بفاطمة وزوجها على ان يضحى - 00:06:52

النبي صلى الله عليه وسلم فطبعا سيدنا عمر آآ ركب الغضب. وذهب في قصة اسلامه المعروفة التي تعرفونها جميعا حتى سمع القرآن الكريم فخضع له وتغير وبدأ الاسلام يدخل الى قلبه. وتحول عمر - 00:07:12

في هذه اللحظة من واحد من اشد من كانوا يضطهدون المسلمين كان يعذب الذين اسلموا من قومه بنى عدي لهم كان يعذبهم حتى يمل ويتعب هو من الضرب. ويقول لهم لا اترككم الا مللا. يعني انا آآ علشان تعبت بس آآ - 00:07:32

اتركوا عذابكم عن اسلامه هذا يقول بلاشير آآ الرجل المستشرق الفرنسي المتخصص في الادب العربي يقول تقول الروايات انه دخل يوما على اخته التي اسلمت فسمعها تتلوا وزوجها بصوت عال عال شارا من القرآن - 00:07:52

فكانت تلك التلاوة اشعاعا من نور الايمان نفذ الى قلبه. فقد بهره جمال الايات التي سمعها فاستعادها آآ كلها متأثرا بها الى حد البكاء.

وليس مستحيلا ان يشعر اشخاص اخرون من حاشية محمد عليه الصلاة والسلام بذلك الجمال - 00:08:12

العنيف المصحوب عندهم هذه المرة بطائفة من معان اخرى ذات منحى ديني يتأمل آآ الكاتب الفرنسي جامبر وصاحب كتاب محمد نابوليون السماء. يتأمل في هذا الموقف فيقول كلمة جميلة تقول ان عمر على شدة بطشه وهوله وقوته وجبروته ليبدو ضئيلا جدا امام قوة الايمان - 00:08:32

الايام الذي دفع هذين الضعيفين يقصد آآ فاطمة بنت الخطاب اخته هو سعيد بن زيد يقصدهما بهذين الضعيفين لثباتهما امام عمر رضي الله عنه لانه حتى لما اراد ان يأخذ الصحيفة من اخته آآ - 00:09:02

يعني اخذتها منه وقالت انك مشرك نجس. وهذا عمر سيد بنى علي في ذلك الوقت. فيقول انه قوة الايمان كانت اقوى عند هذين من قوة عمر. يواصل جامبرروا فيقول الايمان الذي دفع هذين الضعيفين الى الثبات وجعلهما يصرخان في وجهه ويقولان اجل اسلمنا والحمد لله. هذا الايمان الذي جعل عمر - 00:09:22

القوى الشديد يتخاذل مستضعفها. ويسكن سكوت البركان بعد ثورته والاعصار بعد شدته قائلا اين هذه الصحيفة التي كنتم تقرأون؟ طبعا بسلام عمر وحمزة وعمر كان اهم شخص في بنى عدي هم قومه وحمدة كان الرجل الثاني في بنى هاشم بعد ابي طالب سيد بنى هاشم - 00:09:48

هنا آآ يعني كانت كأن هذا العام العام السادس من البعثة عاما شهد قفزة في وضع المسلمين في مكة فلذلك بدأ يتغير آآ بدأت تتغير موازين القوى بتعبيتنا المعاصر وبدأ - 00:10:18

يتجرأون على الصلاة عند الكعبة مع عمر وحمزة. فيعلق على هذا اه دينه فيقول كان رسول الله وحده هو الذي يجرؤ على الصلاة في الكعبة علينا فلما أسلم عمر عزم على محاكاته في ذلك فكان يذهب كل يوم إلى الكعبة ويقف كما كان - 00:10:38

رسول الله بين الركن الذي به الحجر الأسود والركن الذي يتوجه نحو اليمن. طبعاً يقصد آآ الركن الذي يتوجه نحو اليمن الركن ماني يقف آآ عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان يواصل ويقول - 00:10:58

وكان يصلّي متوجهاً نحو بيت المقدس مثل الرسول. شجع ذلك كثيراً من المسلمين فجاؤوا يصلون بجواره تحت سمع المشركين وحالة هيبة عمر الذي استحق بجدارة لقب الفاروق دون البطش بهم. في ذات - 00:11:18

اطار يتحدث آآ الشاعر والأديب والدبلوماسي الفرنسي الفنصل الى مارتين في كتابه تاريخ الاتراك. الجزء الاول خصص وهو عن نبينا صلى الله عليه وسلم يقول كانت رهبة سيفه ترعب الوثنين ولم يلبث ان جاء المؤمنون الى الكعبة يصلون وراءهم فكان - 00:11:38

لذلك ديانتان تتنافسان على الحرم نفسه وكانت عقيدة الله الواحد تواجه الاوثان. وهذا في يعني هذه الكلمة لأنها مشتقة من قول عمر رضي الله عنه لما آآ يعني وقع تضارب بينه وبين المشركين - 00:11:58

فكان يقول احل بالله ان لو كنا ثلاثة رجال يعني لو بلغ المسلمون ثلاثة رجال فلقد تركناها لكم او قد تركتموها يعني لو بلغ المسلمون ثلاثة رجال يا اما اه سيسود الاسلام يا اما سنترك مكة وسيسود فيها الشرك - 00:12:18

فلذلك هنا بدأت قريش في آآ نستطيع ان نقول اقوى ما صنعته من حرب المسلمين وهو صحيفة المقاطعة. يعني قبل ذلك كانت قريش تحاول ان تحافظ على ما هو داخلها من السلم الاهلي برضو - 00:12:38

هذا العصر وبألا تنشب بين القبائل حروب لكن الآن بنو هاشم عزت بإسلام حمزة وبنو عدي آآ يعني عزت وعزى المسلمين فيها بسلام عمر وهذا الرجلان كذلك انشأ جوا عاماً من اعتناق الاسلام فكان اسلامهما فتحا. فلذلك قرر - 00:12:58

قريش اعلن المقاطعة العامة لبني هاشم. المقاطعة العامة آآ الا يبيعوا منهم ولا يشتروا منهم ولا يزوجوهم ولا ارجو منهم وكان ذلك بعد محاولة لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم تسربت الى ابي طالب فاخذ ابو طالب النبي وادخله في - 00:13:18

الشعب يعني شعب هذه القبيلة شعب ابي طالب. وجعل القبيلة ارجالها حراساً عليه. فلما رأت قريش تكتلاً آآ الهاشميين اصدرت هذه الصحيفة صحيفة المقاطعة فظل هذا الحصار ثلاث سنوات كان اشد ما مر على المسلمين وعلى من لم يسلم من بني هاشم من

تعصب لمحمد صلى الله عليه وسلم وبقي معه لم يخرج منها - 00:13:38

هذه من هذا يعني الحلف الا ابو لهب. يعني قد تنكر لاهلها. وبقي مع قريش فهذا الحصار الطويل كان اشد ما مر على المسلمين حتى انهم في ذلك الوقت اكلوا اوراق الشجر. آآ - 00:14:08

كان احدهم كما اه يصف كما تصف الروايات يخرج مثل البعير. يعني مثل الابل لانه صارت حياته هو التغذی على الاعشاب على اوراق الشجر وغيرها. فكانت شدة طويلة شديدة استمرت ثلاث سنوات من العام السابع منبعثة الى - 00:14:28

العام العاشر منبعثة. وفي هذا الاطار آآ يقول آآ سفري المستشرق الذي ترجم القرآن الفرنسي يقول كان شاققاً عمر وهو من اشراف نبلاء قريش نذيراً بقرب انهيار دينها فاتخذت اجراءات عنيفة للحيلولة دون هذا الانهيار - 00:14:48

واصبحوا ابطالاً عاماً. وفي ذلك الاطار ايضاً يقول ناصر الدين ديني رغم كثرة الوثنين من قريش فانهم اضطروا الى الاعتراف بان حالة حزبهم حرجه وانهم ان لم يقوموا بعمل حاسم تجاه تلك الحركة المستمرة الجارفة التي - 00:15:08

يتبعها كل يوم انصار جدد فقد قضي على سيادتهم بين العرب. فاجتمعوا وتناقشوا ثم تعاهدوا على قطع كل علاقة تربطه هم ببني هاشم وبني المطلب. واخرجتهم من مكة الى شعب ابي طالب حتى يسلمو اليهم محمد. والاجل قطع الطريق - 00:15:28

امام كل من تسول له نفسه الاخلاص بهذا العهد كتبوا بذلك صحيفة علقوها في جوف الكعبة. يعود سفري ويعلق قائلاً ولم يخف هذا الاخفاق وهو يقصد هنا الاخفاق في استرداد المهاجرين من الحبشة - 00:15:48

وكما هو معروف ان قريشاً حاولت ان تسترد المهاجرين من الحبشة ولكن النجاشي لم يعطه لعمرو ابن العاص وصاحبه وآآ يعني

عجز المشركون عن ذلك وبذلك ان نبتت او آآ بذلك حميت مجموعة من المسلمين كانت بمثابة - [00:16:08](#)  
الاحتياطي الاستراتيجي. فالاخفاق الذي يشير اليه سفري هنا هو آآ الاخفاق في في استرداد المهاجرين. نواصل معه يقول ولم يخفف  
هذا الاخفاق من حقد قريش ولما لم تتمكن من القضاء على محمد في الخفاء. وهو الذي يحوطه جمع من المتحمسين الذين يسهرون  
على حياته - [00:16:28](#)

ايه ؟ فقد اعلنت مقاطعة جميعبني هاشم وصدر الاعلان باسم جميع القبائل فحرم الزواج منهم كما حرم التعامل بينهم بين سائر  
العرب واصبحت المقاطعة عامة ومستمرة. بعد ثلث سنوات - [00:16:48](#)  
آآ ينتهي هذا الحصار ولكن ستحدث مفاجأة غير سارة فهذا ما نتناوله ان شاء الله في الحلقة القادمة. نسأل الله تبارك وتعالى ان  
يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. والسلام - [00:17:08](#)  
عليكم ورحمة الله وبركاته بك يا ربى جمعنى بحبيبك صلى الله عليه وسلم وفي قلبي الرجل الاعظم - [00:17:25](#)